مؤتمر التعريب الثالث بالجماهيرية العربية الليبية

انعقد فى طرابلس بليبيا ما بين الرابع والسادس عشر من فبراير 1977 مؤتمر ثالث للتعريب هو امتداد للمؤتمر الثانى للتعريب الذى انعقد بالجزائر اواخر 1973 ، وفى العرض التالى نقدم للقراء الكرام رصدا موجزا عما تم فى هذا المؤتمر العلمى والقومى من وقائع ·

بعد المؤتمر الاول للتعريب الذى انعقد بالرباط عام 1961 ، والذى انبثق عنه مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى ليضطلع بمهمة تنسيق وتوحيد جهود الدول العربية فى حقل التعريب ومتابعة كل ما يستجد من مصطلحات فى العالم والاستفادة من هذه الدول بواسطة الشعب الوطنية للتعريب لكل دولة والتى تعتبر صلة وصل بين بلدانها والمكتب ·

وبعد المؤتمر الثانى الذى نظم بالجزائر عام 1973 والذى تم فيه اقرار ستة معاجم علمية فى **الكيمياء ، الجيولوجيا ، الرياضيات ، النبات ، الحيوان، الفيزياء** ·

انعقد المؤتمر الثالث للتعريب فى ليبيا لمواصلة جهود توحيد المصطلحات العلمية فى مجال التعليم فى **التاريخ ، والجغرافية ، والصحة وجسم الانسان ، والرياضيات الحديثة والفلسفة** ، كما عرضت على المؤتمر مصطلحات فى ميادين التعليم العالى والجامعى فى مادتى الفلك والاحصاء · وقد حضر هذا المؤتمر ممثلون عن الدول العربية والمجامع اللغوية والمؤسسات العلمية وعلماء متخصصون · اما الدول المشاركة فهى :

1 ــ المملكة الاردنية الهاشمية
2 ــ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية
3 ــ المملكة السعودية
4 ــ الجمهورية العربية السورية
5 ــ فلسطين
6 ــ دولة الكويت
7 ــ الجماهيرية العربية الليبية
8 ــ جمهورية مصر العربية
9 ــ المملكة المغربية
10 ــ جمهورية العراق
11 ــ الجمهورية التونسية

بالاضافة الى المشاركة الفعلية لمجلس الوحدة الاقتصادية ·

وقد افتتح المؤتمر الدكتور محمد احمد الشريف وزير التربية والتعليم بالجمهورية الليبية ورئيس اللجنة الوطنية العربية الليبية للتربية والثقافة والعلوم ، بكلمة قيمة رحب فيها سيادته بالضيوف الكرام المشاركين فى المؤتمر ، ثم نوه بالجهود الحميدة التى تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهود مكتب تنسيق التعريب فى مجال خدمة اللغة العربية والتعريب ·

ثم تناول الكلمة الاستاذ الدكتور محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فشكر الحاضرين على استجابتهم الكريمة واسهامهم النافع فى هذا المؤتمر العلمى الموقر ، وتقدم بالشكر للجماهيرية العربية الليبية قيادة وحكومة وشعبا على ضيافتها البرة لهذا المؤتمر ·

وبعد ذلك اشار سيادته الى ان : « هذا المؤتمر ليس حدثا موسميا ولا مشروعا منبتا ولكنه تنظيم دائم ، وجهاز مستمر واداة تنفيذية من ادوات مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى مرتبط بخطة طويلة المدى فى

تحديث اللغة العربية وتوسيع وعائها وتفجير طاقاتها الذاتية لاستيعاب المصطلحات والمفاهيم العلمية والتكنولوجيا المعاصرة فى اللغات الاجنبية» .

ثم رجا السيد المدير العام النجاح والتوفيق للمؤتمر منوها بالجهد النافع والطويل الذى قام به المسؤولون فى المنظمة وفى مكتب تنسيق التعريب وفى ادارة الثقافة .

أما الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب فقد استهل سيادته كلمته القيمة مشيرا الى أن تفاوت المقدرة اللغوية لدى المعربين واختلاف المؤثر اللغوى فى البلاد العربية وتباين المناهج فى التعريب وفوضى التاليف المدرسى كل ذلك حدا مفكرى العرب الى مدارسة الموضوع بجد والبحث عن حل ضرورى خلال مؤتمر التعريب الاول المنعقد فى الرباط عام 1961 الذى انبثق عنه مكتب تنسيق التعريب الذى اضطلع منذ خمس عشرة سنة برسالة ثقيلة هى العمل من أجل التوفيق بين الجهود المبذولة على الصعيد العربى لتوحيد المصطلح العلمى وتعميمه بلغة الضاد .

وقبل أن يختم الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله كلمته شكر الحكومة الليبية على الجهود المحمودة التى بذلتها من أجل انجاح هذا المؤتمر منوها بدورها الفعال فى حركة التعريب بفضل العطف الخاص الذى يوليه قائدها الرئيس معمر القذافى وحسن رعاية الاستاذ الفاضل الدكتور محمد أحمد الشريف وزير التربية والتعليم بالجماهيرية الليبية .

وفى كلمة السيد الاستاذ عبد الحميد مهرى وكيل وزارة التربية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية ورئيس المؤتمر الثانى للتعريب ركز سيادته الحديث عن اللغة العربية والاهمية التى تحظى بها من طرف أصحابها «والدليل على ذلك» — يقول الاستاذ عبد الحميد مهرى — «هو اجتماعنا فى هذا المؤتمر الذى يرجى منه الكثير من الخير لصالح اللغة العربية والامة العربية » .

وقد قدم مدير المكتب تقريرا كان مثار استيضاحات هامة أجاب عنها سيادته فى جلسة دامت ساعة ونصفا . ثم شرع المؤتمر الثالث للتعريب فى اشغاله بتوزيع الاعمال على لجان المؤتمر وهى :

1 — لجنة الفلسفة وعلم النفس .

2 — لجنة علم الصحة وجسم الانسان .

3 — لجنة الرياضيات والاحصاء .

4 — لجنة الجغرافية والفلك فى التعليم العام .

5 — لجنة التاريخ .

واستمر عمل اللجان اكثر من اسبوع فى جو من الحماس البناء والمواظبة الدائبة والتفاهم الشامل، وبعد انتهاء اللجان قدمت كل لجنة تقريرا عن اعمالها ، وقد عرضت خلال المؤتمر منجزات مكتب التعريب وباقى اجهزة المنظمة .

وفى الجلسة الختامية القى السيد مدير مكتب تنسيق التعريب باسم السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة قيمة شكر فيها سيادته اعضاء المؤتمر الثالث للتعريب و « الجهد الموصول الذى بذلوه بسخاء لانجاح هذا المؤتمر ولتزويد مكتب تنسيق التعريب بحصيلات من المبادىء والتوجيهات تستهدف استكمال تنسيق المصطلحات التى تمدنا بها المجامع العربية بالقاهرة ودمشق وبغداد وعمان وكذلك الجامعات التى تبلغ نحو الاربعين والتى تسهم كلها بحظ وافر فى متابعة دعم النتاج العلمى والبحث التكنولوجى من خلال لغة الضاد بما يرجع لهذه اللغة مجدها الخالد كلغة علم وحضارة ويسندها على الصعيد الدولى كاداة خامسة فى المحافل الاممية ولغة عمل بازاء اربع لغات عالمية » .

ثم نوه سيادته بعمل اللجان المعروضة للدرس وهى خطوة ثانية مباركة بعد الخطوة الاولى التى انطلقت من مؤتمر الجزائر لربط اجزاء ومراحل التعليم ما قبل الجامعى وفتح الباب بحول الله لاستقبال مؤتمر رابع نستكمل فيه قسما من عملية تعريب التعليم التكنولوجى والتعليم الجامعى ونرجو تمهيدا لهذا العمل وتنفيذا لمقررات مؤتمركم الكريم أن تتاح لنا بحول الله لقاءات وندوات متخصصة تعد للمؤتمر المقبل فى سنة من الوقت حتى نصل سلكى التعليم الثانوى والعالى فى تحريات جادة وفى مراحل توحيد المصطلح العلمى الرصين من خلال لغة الضاد » .

كما توجه بالشكر الخاص للمشرفين على هذا المؤتمر .

كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدى الوزير ، سيدى المدير العام ، اصحاب السعادة ، ايها الزملاء والاخوان :

ان تفاوت المقدرة اللغوية لدى المعربين واختلاف المؤثر اللغوى فى البلاد العربية وتباين المناهج فى التعريب ونوضى التاليف المدرسى كل ذلك حدا بمفكرى العرب الى مدارسة الموضوع بجد والبحث عن حل جذرى خلال مؤتمر انعقد بالرباط عام 1961 م · انبثق عنه مكتب تنسيق التعريب الذى اضطلع منذ خمس عشرة سنة برسالة ثقيلة هى العمل من أجل التوفيق بين الجهود المبذولة على صعيد الوطن العربى لاثراء لغة الضاد وتوحيد المصطلح العلمى العربى وتعميم استعماله فى مختلف مراحل التعليم وفى شتى الاجهزة الثقافية والتكنولوجية مع متابعة تطوير اللغة العربية على الصعيد الدولى كاداة خامسة ولغة عمل فى المحافل الامية يجب أن تواكب روح العصر وتستجيب لحاجاته المستجدة وتعيد للغتنا ماضيها الاثيل كلغة عالمية للعلم والحضارة امدت اهم لغات العالم منذ العصور الوسطى بروافد أصيلة رصينة ، وقد وضع مكتب التعريب من عام 1962 الى 1972 م باشراف جامعة الدول العربية ثم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تخطيطا عشريا انجز خلاله نحو الاربعين معجما بثلاث لغات فى شتى مجالات المعرفة مع اعطاء الاولوية للجانب التكنولوجى وسد الفراغات التى تشعر بها الجمعيات الدولية حيث اصدرنا معاجم تلبية لطلب منظمة الخرائطية الدولية ولجنة العلوم الغابية التابعة لمنظمة الزراعة الامية ومنظمة التخطيطات الهندسية العالمية بالاضافة الى معاجم عروبية · وضعناها بتعاون مع المنظمات العربية للبترول والعلوم الادارية والاتحاد البريدى والهندسة والمواصفات والطيران المدنى الى غير ذلك ·

ثم دخل مكتب التعريب عام 1973 م فى مرحلة ثانية تبلورت فى تخطيط عشرى 1973 م 1983 م له شقان اثنان احدهما دعم حركة التعريب فى المغرب العربى انطلاقا من تجربة الشرق العربى بتيسير وسائل مقاومة غزو المصطلح الاجنبى ، اما الشق الثانى من هذا التخطيط فانه يخص مشاريعنا المعجمية التى تعرض على مؤتمرات التعريب للنظر فيها واستكمال مفاهيمها وتوحيد مفرداتها ·

وقد بذلت المنظمة ومكتبها لتنسيق التعريب اقصى الجهد فى اعداد وثائق هذا المؤتمر فقد بدات بتكليف عدد من الخبراء فى بعض الاقطار العربية أن يستخرجوا من الكتب المدرسية المستعملة فى اقطارهم ما هو وارد فيها فعلا من هذه المصطلحات باللغة الانجليزية ، أو باللغة الفرنسية ، مع وضع المقابل العربى المستعمل هناك لكل مصطلح اجنبى · ثم قام المكتب بتفريغ ما تجمع لديه فى البلاد العربية لتضع المقابل العربى المستعمل فى كتبها لكل مصطلح ، ولتضيف اليها ما

ليس واردا فيها من مصطلحات ولتحذف الزائد غير المستعمل عندها . وفعلت الشيء نفسه فيما يتصل بمصطلحات مادتى التعليم الجامعى ثم أرسلتها الى المجامع والجامعات للغاية نفسها . وبعد ذلك دعت المنظمة لجانا من الخبراء المتخصصين من وزارات التربية بالبلاد العربية ، ومن أساتذة الجامعات ، لدراسة الردود التى وصلتها واقتراح انسب مقابل عربى لكل مصطلح أجنبى ووضع الصيغة النهائية لمشروعات المعاجم المعروضة على هذا المؤتمر .

وصدرت هذه الكراسات بالصورة التى بين ايديكم ، وقد سبقتكم — قبل العرض عليكم — الى وزارات التربية والى الجامعات والمجامع ، لتدرسها وتزويد وفودها الى هذا المؤتمر بنتائج دراستها .

وقد تم منذ انعقاد المؤتمر الثانى للتعريب بالجزائر الشقيقة توحيد ست مواد علمية هى : الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضيات ، الجيولوجيا ، علم الحيوان ، علم النبات ، وكانت هذه المصطلحات خاصة بالتعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية وتفضل كل من المجمع العلمى العراقى بتبنى طباعة ثلاثة منها ، والثلاثة الباقية قام بتمويل طباعتها مجمع اللغة العربية بدمشق .

وتعرض اليوم على المؤتمر الثالث هذا مشاريع المعاجم التى تستكمل مصطلحات التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية فى مواد الرياضيات والجغرافيا والفلك وعلم الصحة والفلسفة والاحصاء بالاضافة الى ثلاث مواد فى التعليم الجامعى وذلك فى ضوء نتائج الاستشارة التى قامت بها الادارة العامة للمنظمة لدى أربع عشرة دولة عربية من اجل اخذ رايها فى اولوية البحث لتوحيد المصطلحات .

ويبقى أمامنا فى التخطيط العشرى الخاص بالتعليم ست سنوات ستعمل المنظمة العربية على عقد مؤتمرين رابع وخامس للتعريب لاستكمال بقية مصطلحات التكنولوجيا والتعليم العالى بمختلف قطاعاته .

وبذلك نكون قد أتممنا فى عام 1983 بحول الله توحيد المصطلح العربى العام فى العلم والتكنولوجيا وبقية المواد الادبية والاجتماعية والقانونية .

ونأمل ان شاء الله فى اطار هذا المخطط توحيد الكتاب العربى فى العلوم بعد توحيد مصطلحاته ، وذلك بأن تتكفل كل دولة عربية بوضع كتاب علمى عام فى كل مادة للسلكين الاول والثانى من التعليم الثانوى فى اطار استراتيجية التربية التى اشرف اخونا الاستاذ الفاضل الدكتور محمد احمد الشريف وزير التعليم والتربية على أعمالها بكفاية واقتدار ودراية .

والمنظمة تعلم أن هذا الجهد التمهيدى يعتوره بعض النقص من جوانب متعددة شأنه فى ذلك شأن كل عمل ولكنها — ومعها الامة العربية كلها — تعقد عليكم الامل فى أن تخرجوا من هذا المؤتمر بما يستكمل النقص ويصحح الخطأ ويوجد الكلمة وهو امل انتم له اهل وليس اجدر منكم بتحقيقه .

اسأله تعالى ان يوفقكم فيما انتم مقدمون عليه من عمل علمى قومى وان يجزيكم خير الجزاء كفاء ما ستبذلون من جهد واختتم كلمتى بالاشادة والشكر للجمهورية العربية الليبية ودعمها الفعال لحركة التعريب ومساعدتها المادية والمعنوية بفضل العطف الخاص الذى يوليه قائد الفاتح العظيم الرئيس معمر القذافى وحسن رعاية اخينا الاستاذ الفاضل الدكتور محمد احمد الشريف وزير التعليم والتربية الذى كان خير عون للمنظمة ومكتبها فى مختلف المجالات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة السيد الاستاذ الدكتور محيى الدين صابر
المـديـر العـام للمنظمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الاخ الاستاذ الدكتور محمد احمد الشريف
وزير التعليم والتربية ورئيس اللجنة الوطنية للمنظمة ·

الاخوة ممثلى الهيئات والمنظمات العلمية :

الاخـوة المـؤتمـريـن :

احييكم باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛ وباسمى فاحسن تحيتكم فى مناسبة انعقاد المؤتمر الثالث للتعريب ، واشكر لكم استجابتكم الكريمة واسهامكم النافع فى اعمال هذا المؤتمر العلمى القومى · عونا لمنظمتكم على اداء رسالتها المقدسة فى خدمة الفكر العـربـى ·

وانه لواجب اعتز به ، فى هذا المقام ، ونحن نجتمع فى طرابلس عاصمة ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ان اتوجه بالشكر الى الجمهورية العربية الليبية ثـورة وقيادة وحكومة وشعبا على ضيافتنا البرة لهذا المؤتمر · وعلى العون الكبير الذى قدمته له تنظيما واستقبالا وتسييرا وفى هذا السياق · فاننى اذكر بالشكر والتقدير الجهد الذى بذله ويبذله سيادة الاخ الاستاذ الدكتور محمد احمد الشريف وزير التعليم والتربية ورئيس اللجنة الوطنيـة للمنظمة واخوته المساعدون له فى الوزارة ، وفى اللجنة كذلك فانه واجب من الواجب ان اشيد بالدور الذى قام ويقوم به الاعلام الليبى القادر ؛ من تنويـه بهذا المؤتمر ، وباعماله القوميـة فى المسيرة لتحقيـق المعاصرة العلمية والتكنولوجية ·

ايها الاخوة : ان هذا المؤتمر ليس حدثا موسميا ؛ ولا مشروعا منبتا ، ولكنه تنظيم دائم ، وجهاز مستمر ؛ واداة تنفيذية من ادوات مكتب تنسيق التعريب بالربـاط مرتبط بخطة طويلة المدى ، فى تحديث اللغة العربية ؛ وتوسيع وعائها ، وتفجير طاقاتها الذاتية لاستيعاب المصطلحات والمفاهيم العلمية والتكنولوجية المعـاصرة فى اللغات الاجنبية ، حتى تواصل اللغة العربية رسالتها التاريخية كلغة علمية ، ومكتب تنسيق التعريب فى المنظمة وهو يتعاون فى عمله مع المجامع العربيـة ، ومـع الجامعات العربية ، ومع اتحادهما ، ومـع العلمـاء والباحثين فى عمله الكبير هذا ، يصنـع استراتيجيـة للتعريب ، ومن هنا فقد بدا ذلك فى ميدان العلوم الطبيعية والرياضية ثم فى سائر العلوم الاجتماعية ، وقد اعتمد لذلك منهجية تقوم على اختيار المؤسسات التعليميـة نقطة بداية ؛ ربطا للعلم بالتربية ، وهكذا بدا بتعريب المصطلحات العلمية فى المواد التعليمية · ومنذ المؤتمر الاول للتعريب حتـى المؤتمـر الثالث ، تـم تعريب المصطلحات العلمية الاكاديمية فى التعليم العام كله ؛ وبدا بالتعريب لبعض مواد التعليم الجامعى فى المجال العلمى والرياضى ، وسوف يشهد المؤتمر الرابع تعريبا لمصطلحات التعليم الفنى والمهنى فى التعليم العام مـع تعريب لمواد علمية اخرى فى التعليم العالى وذلك الى

جانب العناية بميدان جديد ، هـو تعريب المفـاهيم العلمية والتكنولوجية ، ومواكبة الانفجار العلمى العالمى اولا بأول ، لتعيش امتنا بلغتها الاصيلة فى سـواد المعركة الحضارية المعاصرة ·

لقد كانت اللغة العربية ، ايها الاخوة ، فوق انها لسان الاسلام ، ومستودع كلام الله القديم ، لغة علم واستطاع اسلافنا ، وهـم رادة العلـوم الطبيعيـة والتجريبيـة ، ان يقدموا بها الى العالم مقومات هذه الحضارة العلمية والتكنولوجية ، بـل ان كثيرا مـن المصطلحات العلمية الاوربية ، حتى اليـوم ، هـى مصطلحات عربية عندنا ، فعربناها مرة اخرى تقليدا ؛ بعد أن أقعدتنا عصور التخلف عن الاصالة · ان عبقرية اللغة العربية ، وقدرتها الخلاقة ، ليستا فى حاجة الى تقرير ، وانها اليوم لاكثر قدرة على القيام برسالتهـا الحضـاريـة ·

ان هذا الجهد الذى تبذله المنظمـة فى تعـريب المصطلحات والمفاهيم العلمية ، جزء يتكامل مع سياستها الشاملة ، لخدمة الفكر العربى واللغة العربية فى مختلف المجالات ، وهى سياسة تقوم عليها مؤسسات المنظمة المتعددة والمتآزرة ، مثل معهـد الدراسات والبحـوث العربية ، ومعهد الخرطوم لاعداد المتخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومشروعات المنظمـة المنبثقة عن سياستها الخارجية فى مجال الثقافة العربية ؛ من دعم ، وتقنين وترشيد لانشاء مراكـز الدراسات العربية والاسلامية فى الجامعات الاجنبية وانشاء وادارة المراكز الثقافية ، والمدارس لابناء الجاليات العربية فى المهاجر ، ونشر المخطوطات المكتوبة بالحرف العربى فى اللغات الاسلامية ، وبخاصة فى افريقيا ، واجراء الدراسات حول الحرف العربى وتوسيع طاقته لاستيعاب أصوات اللغات الاسلامية ، وتيسير الكتابة ، وادخالها الحرف العربـى فى الحاسب الالكترونـى ، وانشـاء الصناعات الثقافية ، على نطاق قومى ، وتنظيم العلماء العرب المهاجرين ، والانتفاع ببحوثهم ودعم جهـودهم العلمية الى غير ذلك من الميادين التى تهدف الى جعل الثقافة العربية سلاحا مؤثرا من اسلحة النضال العربى فى مجالات المعاصرة ، تحريرا وتنمية ·

ايها الاخوة انى لاستأذن فى هذه المناسبة ، فى ان اقوم بحق واجب الاداء ، فاشكر لحكومة الجمهورية العربية الليبية ، دعمها الدائم والامين لاهداف المنظمة ، فقد كانت طرابلس مقر لجنة وضع استراتيجية التربية العربية التى قادها الاخ الدكتور الشريف مع نخبة صالحة من علمائنا التربويين ، فانجزوا بذلك عملا تاريخيا فى مسار التربية العربية ، كذلك ، فان عاصمتها تستضيف مركز تدريب القيادات لدول شمال افريقيا العربية ، فى مجال محو الامية وتعليم الكبار ، ذلك الى جانب عونها الكبير فى تبنيها لتحويل مشروع الحاسب الالكترونى لتخزين المصطلحات العلمية ·

وان هذا المؤتمر يجىء ، فى هذا السياق ، مكملا للجهد الذى تقوم به ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمـة فى خدمة الثقافة العربية والفكر العربى ، بقيادة الرئيس الاخ العقيد معمر القذافى ، فقد شهدت طرابلس بالامس القريب ندوة للتعريب اسهم فيها نخبة كريمة من علمائنا من سائر ارجاء الوطن العربى الكبير وتواصوا فيهـا بقرارات صالحة بتوحيد الجهود القومية ودعمها ·

ايها الاخوة : ان من الاهداف السياسية لهذا المؤتمر تحقيق الاجماع اللغوى للمصطلحات العلمية فالتعريب ليس قضية فى ذاته وهو يتم تلقائيا ولكن المهم هو توحيد المصطلح العلمى واضفاء الشرعية القومية عليه فيأخذ العلماء انفسهم بتداوله فى بحوثهم ودراساتهم ويلتزم به المعلمون فى مناهجهم وفى تدريسهم حتى تكون لدينا لغة علمية قومية · وعلى هذا المؤتمر الذى يجمع اهل الراى والتخصص تتعلق الآمال، ذلك ان هذا المؤتمر ليس اجتماعا يصدر قرارات تحول الى جهات الاختصاص وانما هو تجمع علمى يدرسون فيه المصطلحات المقترحة تعديلا وتغييرا ثم اقرارا ملزما فانتم المسؤولون عـن استعمال هذه المصطلحات واعطائها السيولة العلميـة وعن تثبيتها فى الفكر العلمى العربى ·

وانى اذ ارجو لمؤتمركم النجاح الذى انتم اهله اكرر الشكر على عونكم ومشاركتكم كذلك فانى انوه فى هذا المقام بالجهد النافع والطويـل الـذى قـام بـه المسؤولون فى المنظمة وفى مكتب تنسيق التعريب وفـى ادارة الثقافة وذلك الذى وفد به الاخوة الخبراء العرب فى مختلف مواقفهم ·

والله من وراء القصد موفقا ومعينا ·

والسلام عليكم ورحمة الله ·

كلمة الاخ الدكتور محمد أحمد الشريف وزير التعليم والتربية بالجماهيرية العربية الليبية ورئيس اللجنة الوطنية لليونسكو والالكسو

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنى باسم الجماهيرية العربية الليبية ان ارحب بالاخوة الضيوف والاخوة الذين يشاركون فى هذا المؤتمر ويسعدنى بصفة خاصة ان احيى الاخ الدكتور محيى الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الجهود الكبيرة التى يقوم بها فى توجيه وادارة هذه المنظمة العربية العلمية التى ترعى الشؤون التربوية العربية وفى مقدمتها موضوع التعريب الذى نلتقى اليوم من اجله ، كما يسرنى ان احيى جهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب الذى يقوم بتحقيق الرسالة التى كلفه بها العرب وكلفته بها المنظمة من اجل التقدم فى هذا المجال المهم والخطير بالنسبة للامة العربية .

ونحن نفتتح هذا المؤتمر بعون الله فاننا نشعر بالاعتزاز ونشعر باحترام انفسنا لاننا قد هجرنا ومنذ أمد بعيد لقاءات عربية كنا فيها نناقش امكانية التعريب وكانت هناك اصوات كثيرة تنادى بتبنى لغات اجنبية وكانت هناك جهات اخرى بين العرب انفسهم تنادى بتطوير غريب للغتنا وبتحريف فى كتابة حروفها . وكانت هناك جهود مكثفة من الداخل والخارج كلها تتجه فى اتجاه واحد وهو جعلنا منبتين عن ماضينا والحاقنا بأية حضارة معاصرة واى شعب من الشعوب المتقدمة . اقول نحمد الله اننا نلتقى اليوم وقد انتصرت الامة العربية للغتها ولتراثها ولاصالتها ؛ ونلتقى اليوم لا لنناقش التعريب او عدم التعريب ، وانما نلتقى اليوم لننسق بين الجهود الكبيرة والكثيرة التى يزخر بها هذا الوطن العربى من اجل استعمال لغته فى امور معاصرة لهذا المجتمع ولهذه الحياة التى نعيشها .

لقد قال المدير العام للمنظمة العربية ان هذا الاجتماع وهذا اللقاء ليس مؤتمرا وانما هو اجتماع للخبراء والفنيين والعلماء ورجال الفكر ليتدارسوا من الامور ما تقرر فيها فى الماضى فى الملتقيات السابقة وليمهدوا لما سوف يبذل من الجهد فى الملتقيات القادمة من اجل استعمال صحيح وموحد ومنسق للغة العربية فى مجال استحداث المصطلحات فى الكتب المدرسية وفى المواد العلمية فى التعليم العالى .

ان هذا الملتقى وبهذه الصورة يرفع من راس الانسان العربى ويقوى من شخصيته ويجعله يحس بأنه قد قطع شوطا كبيرا فى طريق التقدم وفى طريق تأصيل ذاته ويجعله فوق كل هذا يتطلع — وبكل ايجابية — الى ان يتبوأ المكان الصحيح لامته فى هذا العصر الذى تتقاطع به سبل الحضارات والذى تتسابق فيه الامم من اجل التصدى لقيادة المجتمعات الانسانية .

ان التقدم المادى لا يزعجنا ولكن الذى يهمنا هو التقدم الحضارى ، والتقدم الانسانى وهذا امر مفتوح بابه لكل الامم وهو ميسر لكل الشعوب بقطع النظر

عـن مستواها فى التقدم المادى لذلك بالمحافظة علـى اصالتنا وبتأصيل تراثنا وبدفع لغتنا فى المجالات المعاصرة نستطيع ان نؤكد امكانية التصدى لهذا التنافس العظيم الذى يسود شـعوب الارض من اجل قيادة الانسانيـة للخير والحق والعدل والسلام · ان بعض الناس قد يشعر بأن الحديث عن اللغة بهذه الطريقة هو امر مبالغ فيه ، ولكن الحديث عن اللغة العربية هو امر جد خطير لانه يتصل بشخصية الامة العربية وبشخصية الانسان العربى ، وبتراثه وبتطلعه للتقدم · لذلك نجد ان اللغة العربية كانت دائما لغة تقدم وعلم عند ما كان الانسان العربى متقدما فى كل مجالات الحياة ، ونجد ان الفترات التى ضعفت فيها الصلة بين هذا الانسان ولغته ، هى الفترات التى تخلى فيها هذا الانسان عن مجاراة ركب الحضارة والمدنيـة ·

لقاؤنا هذا لقاء فيه تلك الروح العملية التى تؤكد على استخدام العلم والفكر فى مجالات حياتنا وفى مجالات مناهجنا التى نبنى بها الانسان العربى الجديد · هذا شىء يطمئننا جميعا ويذكى من روح الايجابية فى نفس كـل عـربـى ·

ويسـعدنا هنا فى الجماهيرية العربية الليبيـة ان نجتمعوا من اجل هذا الامر العظيم على ارض ثـورة الفاتح من سبتمبر والشـعب العربى الليبى يخوض تجربة فى الديمقراطية المباشرة يناقش فيها فى كل مكان من ارجاء هذه الارض اعلان قيام سلطة الشـعب ، ويؤكد فى هذا الاعلان ، وبقرار مباشر ان القرآن الكريم هو دستور هذه الامة · وفى هذا معنى عظيم يتصل بهذا المؤتمر · ويتصل باعمال هذا اللقاء ، ذلك ان اقرار القرآن دستورا للحياة يعنى اذكاء للثورة الثقافية ، وتغييرا عظيما فى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية لجزء من اجزاء الوطن العربى تصبح فيه اللغة العربية هى لغة الحياة باشملها واجمعها ، والجماهيرية العربية الليبية ومنذ اشراق فجر ثورتها عرفت من بين شعوب العالم ومن بين الدول العربية الاخرى بحماستها وبغيرتها على اللغة العربية ، ليس فقط فى مجالات المناهج الدراسية ولكن فى مجال الاعلام وفى مجال الحياة العامة وفى علاقات هذه الجمهورية ، مع كل الدول وكل الشعوب ، فى مجال المعاملات وفى مجال اللقاءات الثنائية واللقاءات الدولية· فالجماهيرية العربية الليبية تؤكد دائما وقد اكدت بالفعل ان اللغة العربية امر مهم جدا يلون كل العلاقات الدولية والمحلية والاقليمية مع هذا الجزء من اجزاء الوطـن العربى ، لذلك فان مناقشة تفاصيل التنسيق باستخدام المصطلحات العربية المشتقة والمستحدثـة فى مجالات جديدة فى الكتب المدرسية فى مراحل التعليم العامة وفى اجزاء من مناهجنا فى مراحل التعليم العالى كل هـذا يتصل بأمل كبير عاشه هذا المجتمع فى جزء من الارض العربية ، امل تحدى به فى الماضى الاستعمار الذى حاول ان يطمس معالم هذه اللغة ، وان يطمس التراث فى كثير من اجزاء الوطن العربى ، ويتحدى به فى الحاضر الافكار والاتجاهات التى تروم القضاء على تراث هذه الامـة وعلى اصالتها لتعيق مسيرتها من اجل التقدم ·

ان الانسان العربى فى اى جزء من اجزاء هذا الوطن لا بد له ان يشعر ـــ كما قلت ـــ بالاعتزاز وبمزيد من احترام الذات وبمزيد من الايجابية فى شخصيتـه عندما يدرك اهمية هذا العمل الذى تقومون به والذى هو بلا شك سوف يكون من الاعمال الرائدة فى سبيل بناء انسان جديد ينطلق من اصالته العربية الاسلامية الحقيقية ويتقدم نحو آفاق الكمال والحرية والحق ·

وفقكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله ·